

## التصاوير ووسائل الايضاح في مخطوطات الأنساب في العصر العثماني دراسة آثارية فنية

م. د/ سلامه حامد علي حسن

مدرس الآثار والفنون الإسلامية - قسم الآثار الإسلامية كلية الآثار / جامعة الأقصر

[Salamagabal@farch.luxor.edu.eg](mailto:Salamagabal@farch.luxor.edu.eg)

### الملخص

تتناول الدراسة أحد الموضوعات المهمة في التصوير الإسلامي والمخطوطات العثمانية، وهي تصاوير مخطوطات الأنساب؛ والتي يتم فيها اثبات النسب وتوثيقه من الأصول الي الفروع ولها أهمية تاريخية حيث تُعد سجلاً يمكن الاعتماد عليه في التأريخ والتوثيق ودراسة الآثار بالإضافة الي أهميتها الدينية حيث توثق لنسب الرسول صل الله عليه وسلم، وآل البيت عليهم السلام، وأنساب قبائل العرب ويلزم معرفتها لبيان بعض الأمور الشرعية مثل الزواج والميراث، ويهتم الجانب الفني من هذه الدراسة بالتركيز علي التصاوير الخاصة بالأنساب مثل القصص المتعلقة ببداية الخليقة أو توثيق نسب النبي صل الله عليه وسلم والتوثيق للأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي مثل العثمانيين وأنسابهم، وقد ظهرت الكثير من السمات الفنية في هذه التصاوير، ويوجد بالمخطوطات الكثير من وسائل الإيضاح التي تعمل علي تفسير وتوضيح وشرح الأنساب، ومن هذه الأساليب؛ الخرائط الذهنية بمكوناتها التي تتمثل في الأفكار والكلمات الرئيسية واستخدام الأشكال الهندسية من الخطوط والأشكال والدوائر، واستخدام الألوان والصورة مما كان له أكبر الأثر في التوضيح وتوصيل المعلومات بطريقة سلسة، وتميزت التصاوير بمجموعة مميزات منها؛ صغر حجم الصورة، واستخدام الصور الشخصية ذات الملامح الواضحة للأفراد والشخصيات كما ظهرت أيضاً الصور التخيلية التي رسمت وصورت من خيال الفنان وهي لشخصيات دينية وتاريخية في أزمان غابرة لم يعاصرها الفنان، ومن المميزات التي ظهرت أيضاً استخدام الألوان البراقة ذات الرمزية واستخدام تقنيات جديدة للزخرفة والتصميمات المبتكرة لأشجار العائلة وكذلك التفاف النص مع الأشكال بما يعطي راحة للعين وتوضيح المبهم للقارئ واختتمت الدراسة بنتائج منها ان فكرة الخرائط الذهنية قد ظهرت في المخطوطات الإسلامية والعثمانية بعناصرها التي سبق تناولها قبل قرون من معرفة الغرب لها وتأسيس علم خاص بها .

### الكلمات المفتاحية :

مخطوطات الانساب ؛ التصوير العثماني ؛ الالبومات؛ الخرائط الذهنية؛ وسائل الايضاح في المخطوطات